



الحلقة 13

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة... أول رحالة يجوب الأرض

إعداد: ربيع سكر



غلاف طبعة قديمة من رحلات ابن بطوطة

وأسس العلوم الإنسانية والعلمية. وتقدم «الوسط» خلال شهر رمضان سلسلة من الحلقات بعنوان «كاتب وكتاب»... وهي نماذج وأمثلة لمؤلفات عربية تركت علامة في الحضارة الإنسانية في الشرق والغرب بطريقة أو بأخرى...

العالم وكان المامون يرسل العلماء المتخصصين للبحث عن الكتب وجمعها من مصادرها، وعرفت أيضاً مكتبات المساجد والمكتبات الخاصة والمكتبات العلمية والبحثية ومكتبات الخلافة ومكتبات المشافي...

الحضارة العربية والإسلامية هي حضارة كتب ومكتبات كان لها أكبر الأثر في تقدم وازدهار الحضارة الإنسانية في العصر الحديث، ومن المعلوم أن الإسلام يحض على العلم ويعتبره فریضة على كل مسلم...

ابن بطوطة.. أمير الرحالة المسلمين والعجم على مر العصور ومكتشف عظيم دان له العلم بالفضل زمناً طويلاً وقطع أكثر من 75000 ميل من المسافات بمفرده

يتناول الكتاب وصفاً لرحلة ابن بطوطة التي أمضى فيها ثلاثين عاماً من عمره ويتحدث فيه عن أهل البلدان التي زارها وحكامها وقوانينها

ترجم هذا الكتاب إلى اللغات الأجنبية كالإنكليزية والفرنسية وتم نشره في أربعة مجلدات في باريس ومصر



ابن بطوطة في مصر.. رسم توضيحي لليونانيين من كتاب ليجول فيرن نشرت عام 1878 (ابن بطوطة في اليمن)



طبعة مع ترجمة فرنسية للمستشرقين دفرامري وستكينتي بتاريخ 4 / 9 / 1853 م



أحدى صفحات الكتاب

أشاد الأوروبيون برحلة ابن بطوطة.. والعالم «بيشل» أطلق عليه «أبو الرحالة»

والسفن في رحلاته بين البر والبحر. ترك لنا ابن بطوطة كتابه القيم «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»... وهو في كل ما كتبه من غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، وشاهد، وترجم هذا الكتاب إلى اللغات الأجنبية كالإنكليزية والفرنسية وتم نشره في أربعة مجلدات في باريس ومصر، وأشد الأوربيين برحلة ابن بطوطة حتى إن العالم «بيشل» أطلق عليه «أبو الرحالة»...

وصف فيه جميع مشاهداته وملاحظاته عن المناطق التي زارها... وترجم هذا الكتاب التي قد استغرق في مجموعها نحو ثلاثون سنة وكان أطولها الرحلة الأولى التي زار خلالها معظم نواحي المغرب والشرق وكانت أطول إقامة له في بلاد الهند حيث تولى القضاء سنتين ثم في الصين حيث تولى القضاء سنة ونصف السنة وفي هذه الفترة وصف كل ما شاهده وعابه فيها وذكر كل من عرفه من سلاطين ورجال ونساء ووصف ملاسبهم وعاداتهم وأخلاقهم وضيافتهم وما حدث في أثناء إقامته من حوادث.

والأشعار، معولاً في كثير من تحقيقاته على رحلة ابن جببر وبعدما فرغ ابن جزى من عمله في الرحلة سماها: (تحفة النظار) انتهى ما لخصته من تقديده الشيخ أبي عبد الله محمد ابن بطوطة، أكرمه الله، ولا يخفى أن هذا الشيخ هو رحال الملته لم ومن قال: رحال الملته لم (يعد)، ومن نوادره فيها ما حكاها عن جوازات السفر في ديماط وقطيا، ووصية برهان الدين في خمسة مجلدات.

إلى الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والألمانية وغيرها من اللغات. ويتناول الكتاب وصفاً لرحلة ابن بطوطة التي أمضى فيها ثلاثين عاماً من عمره، حيث تنقل ما بين المغرب العربي والشام ومصر وآسيا والجزيرة العربية والعراق، ويتحدث فيه عن أهل هذه البلدان وحكامها وقوانينها، ويصف كل تفاصيلها ما بين الأطعمة والألبسة والعبادات، وقد أمر السلطان أبو عنان المريني بتدوين رحلة ابن بطوطة، لذلك بدأ في إملائها عام 756 هجرياً في مدينة فاس.

- 1- موقع ويكيبيديا
2- صفحة (كتاب عربي علم العالم) على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك
3- موقع أراجيكس www.arageek.com